

اقتصاد

الجزائر تنهي عزلة السياحة

الجزائر - حمزة كحال

قبرت الجزائر إنهاء العزلة التي فرضها انتشار فيروس كورونا، قبل أكثر من سنة، وذلك بفتح الحدود أمام الرحلات التجارية ونقل المسافرين، بعدما ظلت الحكومة ترفض الفكرة وتقاوم ضغط جزائري الداخل والخارج. ووافق الرئيس، عبد المجيد تبون، على مقترح تقدمت به الحكومة، أول من أمس، للفتح الجزئي للحدود الجوية والبحرية.

وباتت وكالات السياحة والأسفار الأكثر سعادة بخبر فتح الحدود، بعدما كانت الأكثر تضررا من الغلق الكلي لحدود البلاد وتجميد الرحلات الدولية، ما دفعها نحو السياحة الداخلية وتنظيم رحلات سياحية عبر التراب الجزائري. وفي السياق، أكد رئيس النقابة الجزائرية للوكالات السياحية في الجزائر، بشير جريبي، أن «خبر فتح الحدود نزل كالثلج على وكالات السفر والسياحة،

التي ظلت تعاني في صمت، بعدما أهملتها الحكومة وتركتها تواجه مصيرا مجهولا عكس القطاعات الأخرى التي تكفلت بها الحكومة».

وأضاف لـ «العربي الجديد» أن «85 بالمائة من الوكالات السياحية كانت تتجه نحو الغلق وتعليق نشاطها إذا استمر الغلق الكلي للحدود، عملنا كله مع شركات الطيران والفنادق في الخارج». ووفق جريبي فإن «مصير الوكالات السياحية يبقى مجهولا في الوقت الراهن، حتى بعد فتح الحدود، بسبب غياب مخطط واضح لإعادة بعث نشاطها بشكل عادي بعد توقفها لقرابة 14 شهرا في ظل تفشي جائحة كورونا في الجزائر، لا نستعمل الأفراح ننتظر دفتر الشروط الذي ستضعه الحكومة قبل فتح الحدود مطلع الشهر القادم، حتى نحكم على مصير الوكالات، نتمنى تسهيلات وليونة في التعامل مع الرحلات». وأضاف رئيس النقابة الجزائرية للوكالات السياحية أن «أصحاب الوكالات تأثروا ماديا من هذا التوقف، وأصبح أكثر من 3

الآلاف ووكالة سياحية معرضة إلى الإفلاس، ويجب دعم هذه الوكالات ولو بقروض مصرفية حتى تعود للعمل». وحسب بيان رئاسة الجمهورية مساء الأحد، فإن فتح المجال الجوي جزئيا سيكون بداية من أول يونيو/حزيران المقبل، بمعدل 5 رحلات يوميا من وإلى مطارات الجزائر العاصمة، ومحافظات قسنطينة ووهران، مع ضرورة التقيد التام بالإجراءات الاحتياطية الصارمة. وأوضحت الرئاسة الجزائرية أن مرسوما وزاريا تنظيما سيصدر لتوضيح تفاصيل الفتح الجزئي للحدود خلال أسبوع.

وقررت السلطات الجزائرية فتح الحدود بعد التحكم الواضح في الوضعية الصحية وانحسار انتشار فيروس كورونا في البلاد. وتتم 23 تنظيماً ورباطة، تمثل الجالية الجزائرية في الخارج، أبرزها منتدى الجالية الجزائرية بتركيا وروابط الجزائريين في كل من قطر وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا وعدد من الدول في أوروبا والخليج وآسيا وأفريقيا؛ القرار المرتقب لفتح الحدود.

غاز الاحتلال في مرمي صواريخ المقاومة

مصطفى عبد السلام

واحدة من أخطر نتائج الحرب التي يشنها جيش الاحتلال على غزة هي أن قطاع الطاقة الذي يبيض ذهباً لإسرائيل ويدير مليارات الدولارات على خزانتها بات مهدداً بقوة بفعل رشقات المقاومة وربما صواريخ حزب الله اللبناني في المستقبل، وأن المنصات الإسرائيلية لإنتاج الغاز والواقعة شرق البحر المتوسط باتت في مرمى صواريخ المقاومة. وأن المستثمرين الأجانب والإماراتيين الذين يستثمرون المليارات في هذه المنصات ربما يعيدون النظر في استثماراتهم خاصة وأن القبة الحديدية المكلفة بحماية تلك المنصات فشلت في الحيلولة دون وصول الصواريخ إلى تل أبيب وعسقلان ومطار بن غوريون، وغيرها من المواقع الحساسة، وأن على المستثمرين الجدد إعادة النظر في خطط ضخ استثمارات جديدة في مشروعات الطاقة وتقليل حماسهم لها خاصة وأنها باتت غير آمنة ومستهدفة من قبل الفلسطينيين وربما اللبنانيين في وقت لاحق.

يوم الأربعاء، أعلنت فصائل المقاومة أنها استهدفت برشقات الصواريخ منشأة إسرائيلية للغاز في البحر المتوسط، دون أن تقدم المزيد من التفاصيل. وتبين لاحقاً أن الفصائل أطلقت العشرات من الصواريخ باتجاه منصة «تمار» للغاز الواقعة قبالة سواحل حيفا المحتلة، والتي تم تفريغها من الوقود وإيقاف العمل فيها. وتبع ذلك إعلان شركة شيفرون الأمريكية عن وقف عملياتها في حقل تمار، بعد أن أعلنت فصائل المقاومة عن استهدافه، وأكب تلك التطورات أيضاً تكبد اقتصاد الاحتلال خسائر فادحة في قطاع الطاقة بعد إغلاق حقول إنتاج الغاز الواقعة قبالة سواحل غزة، وإيقاف العمل في خط أنابيب النفط الذي من يربط بين إيلات وعسقلان ويتم من خلاله نقل النفط الإماراتي للأسواق وذلك بعد استهدافه من قبل صواريخ المقاومة، علماً بأن هذا الخط تراهن عليه دولة الاحتلال في ضرب قناة السويس وطرحه كأحد بدائل عبور النفط الخليجي للأسواق بدلاً من المرور في شاحنات عبر القناة المصرية.

المؤكد في الحرب الحالية أن المقاومة طورت أساليبها المتعلقة بضرب مواقع إنتاج الغاز الإسرائيلية، وأن القبة الحديدية وأنظمة دفاعية أخرى قد تفشل في صد تلك الهجمات التي تتطور أدواتها بسرعة، وإذا كان تعتيماً قد جرى حول نتائج ضربة المقاومة حقل تمار فإنه ربما تتكرر محاولات دقيقة لاستهداف حقول إنتاج غاز طبيعي أخرى منها ليفثان وغيرها، وهنا تصبح اتفاقات الإنتاج وعقود تصدير دولة الاحتلال للغاز لدول العالم ومنها مصر والأردن مهددة، وبدلاً من أن يضيخ قطاع الطاقة المليارات للخزينة الإسرائيلية يصبح عبئاً عليها.



(فرانس برس)

إيلون ماسك يزعم بيتكوين

تراجعت عملة بيتكوين الرقمية إلى أدنى مستوياتها في ثلاثة أشهر، أمس الإثنين، إذ باع المستثمرون العملات المشفرة في أعقاب تلميح الملياردير الأميركي إيلون ماسك، قبل يومين، إلى أن شركة تسلا لصناعة السيارات الكهربائية التي يراسها تدرس أو ربما باعت بالفعل

بعض حيازاتها من بيتكوين. وكان ماسك داعماً لأسواق العملات المشفرة بحماسة لهذه الفئة من الأصول، لكنه تسبب مؤخراً في اضطراب التعاملات، بعد أن بدا وكأنه سحب دعمه من بيتكوين لصالح عملة «دوجكوين» التي كانت مزحة يوماً ما، وتهدف إلى السخرية من بيتكوين

لقطات

ارتفاع الأصول الاحتياطية الأردنية

أظهرت بيانات صادرة عن البنك المركزي الأردني، أمس، ارتفاع قيمة الأصول الاحتياطية الأردنية بنسبة 7,3% خلال إبريل/نيسان الماضي على أساس سنوي، إلى 12,921 مليار دينار (18,218 مليار دولار)، مقابل 12,036 مليار دينار في نفس الفترة من العام 2020. وعلى أساس شهري، تراجعَت الأصول الاحتياطية بنسبة 0,03%، من 12,926 مليار دينار (18,225 مليار دولار) في مارس/آذار 2021. وكانت الأصول الاحتياطية قد وصلت إلى حوالي 13,198 مليار دينار في نهاية العام الماضي. وبحسب البنك المركزي، فإن الأصول الاحتياطية الحالية، تكفي لفترة تزيد عن 7 أشهر فلياً، من مدفوعات النقد الأجنبي المستحقة على المملكة.

الصين تمدد إعفاءً جمركياً لسلع أميركية

قالت وزارة المالية الصينية في مذكرة، نشرت أمس، إن الصين ستتمدد الإعفاءات من الرسوم الجمركية على 79 منتجا أميركيا كان من المقرر حلول أجلها في 18 مايو/أيار الجاري. وظهرت اللائحة المرفقة بالمذكرة، ووفق رويترز، أن تلك المنتجات تشمل المعادن النادرة وخامات الذهب والفضة، مشيرة إلى أن الإعفاءات ستتمدد حتى 25 ديسمبر/كانون الأول المقبل. وتلك المنتجات كانت معفاة من الأصل من الرسوم الجمركية، لكن الصين فرضت تعريفات عليها رداً على رسوم جمركية أميركية خلال ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب.

«راين إير» تخسر مليار يورو

سجلت شركة «راين إير» الإيرلندية للطيران، التي تألرت بالصميم بجائحة فيروس كورونا، خسارة صافية قدرها مليار يورو خلال سنتها المالية، بسبب انهيار حركة الملاحة الجوية. ووصفت الشركة السنة المنصرمة على أنها «الأصعب» منذ تأسيسها قبل 35 عاماً، ووفق بيان نقلته وكالة فرانس برس، أمس، حيث تراجعَت إيراداتها بنسبة 81% لتصل إلى 1,64 مليار يورو. وقال البيان إنه «بسبب جائحة كوفيد-19 انهارت حركة الملاحة الجوية بين ليلة وضحاها وتراجع عدد المسافرين من 149 مليوناً إلى 27,5 مليوناً، بعدما فرض الكثير من الحكومات الأوروبية حظر سفر أو قيوداً فضلاً عن إجراءات إغلاق وطنية».

قرض فرنسي للسودان بقيمة 1,5 مليار دولار

أعلن وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، أمس الإثنين، أن فرنسا ستساعد السودان المثقل بالديون والذي يخوض عملية انتقال ديمقراطي، في تسديد متأخراته من الديون لصندوق النقد الدولي، من خلال إقراضه 1,5 مليار دولار.

وقال الوزير إن فرنسا ستعمل من أجل «تخفيف عبء الدين عن السودان في أقرب وقت ممكن»، مشيراً إلى أن الرئيس إيمانويل ماكرون سيؤكد هذا التعهد. وأفاد مسؤول في الرئاسة الفرنسية، في تصريحات سابقة، بأن المؤتمر يستهدف على صعيد الديون التعامل مع المتأخرات المستحقة للمقرضين الدوليين

إعادة هيكلة ديون السودان، لروبيرتن، إن المملكة ستضغط من أجل اتفاق واسع لتخفيض ديون الخرطوم. وتفيد بيانات صندوق النقد الدولي بأن السعودية أكبر دولة دائنة للسودان، بحوالي 4,6 مليارات دولار. وتكاد الحكومة الانتقالية في السودان، برئاسة عبد الله حمدوك، أزمة اقتصادية خانقة وتطبيق إصلاحات صعبة، مع سعيها لتخفيف عبء الدين المستحق لدول أجنبية ومؤسسات مالية عالمية ومقرضين تجاريين. وشارك كل من رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك،

وعدد من المسؤولين ورجال الأعمال، في مؤتمر باريس لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان. ولقي السودان دعماً لحملة تخفيض الدين من دانتين مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. ويعاني السودان، منذ أشهر طويلة، من أزمات اقتصادية عدة، أبرزها انهيار قيمة الجنيه مقابل العملات الأجنبية الأخرى، خصوصاً الدولار الذي وصل إلى 405 جندييات، وبلغت نسبة التضخم أكثر من 300 في المائة، في حين تشهد البلاد ندرة في الخبز والوقود والدواء.

(العربي الجديد، فرانس برس)

اقتصاد

حنا وناس

أزمة البنزين تشتعل في لبنان قتيك ومداهمات

شهد لبنان مقتل ابن صاحب محطة محروقات باطراف نار نتيجة خلاف على تصلة مادة البنزين، في مؤشر إلى تصاعد أزمة الوقود رغم تشديد الملاحقات الامنية

ريتا الجلال

تتفاقم تداعيات أزمة المحروقات في لبنان نتيجة الشخ الكبير في مادة البنزين المتاجر بالدرجة الأولى عن لبنان، وفق القسم الأكبر بخلاف جيدة لدى الناس من انقطاعها. وتُترجم الأزمة عملياً بطوابير السيارات أمام المحطات لمة، وأحياناً كثيرة للحصول على غالونات إضافية بهدف التخزين.

آخر التداعيات مقتل ابن صاحب محطة محروقات في منطقة بعبدين في عكار، شمالي لبنان، بإطلاق نار نتيجة خلاف على تعبئة مادة البنزين، وفق تأكيد عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج براكس.

وبلغت براكس، في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى أنّ خلافًا شخصياً تطور إلى إطلاق نار بعدما ارتفعت حدّته وأردى باين صاحب المحطة مطلقاً جرحاً تسبب مطلق النار إلى الأجهزة الأمنية من قبل مائلته، ووضعا هذه الحادثة وقضايا من المخاطر اليومية كنتاج مباشرة لسياسة التقنين في فتح اعتمادات استيراد المحروقات.

وفقاً لذلك، يشدد براكس على مخوات باتت مطلوبة بشكل عاجل من الدولة اللبنانية، أبرزها توفير الاعتمادات اللازمة لاستيراد المحرقات وضمان توزيعها على المحطات بصورة طبيعية وعادلة، وتأمين الحماية الأمنية اللازمة لأصحاب المحطات والموظفين في أوقات العمل بعد تكرار الاعتداءات عليهم في الفترة الأخيرة وتسهيل إشكالات عدة على خلفية تعبئة البنزين، وطلب بوضع حد لعمليات التهريب التي، بحسب

تقارير حريرة

الارث

خطة حكومية لتوفير آلاف فرص العمل المؤقتة

عقّان زيد الدبيسة
بدأت الحكومة الأردنية في تنفيذ برامج خاصة ومؤقتة لتوفير فرص عمل لعدة آلاف من الأردنيين في ظلّ جائحة كورونا وتداعياتها، والتي كان من أبرزها فقدان الدخل حوالي 140 ألف فرصة عمل بحسب تقديرات المرصد العالمي الأردني.

وكشف وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة، صخر دودين، أنّ الحكومة ستطبق إجراءات ومشاريع، ستتمكن من خلالها توفير أكثر من 14,500 فرصة تشغيل حتى نهاية العام الحالي، بالإضافة إلى حماية فرص العمل لأكثر من

تعزير برامج الحماية الاجتماعية لمواجهة تداعيات كورونا



مشروعاً وطنياً للتشجير في مختلف المحافظات لتشغيل 6 آلاف شاب وشابة من الأردنيين العاملين عن العمل بكلفة 14 مليون دولار لمدة 6 أشهر، وبما لا يتجاوز نهاية العام الحالي. وفي السياق أيضاً، قال المتحدث الرسمي لوزارة الزراعة، لورنس المجالي، لـ«العربي الجديد» إنّه تدّ إطلاق مشروع وطني للتشجير في مختلف المحافظات والطرق وتوفير حوالي 5800 فرصة عمل في بينها 300 مهندس. وأضاف الجبالي أنّ هناك العديد من البرامج التي توفرها الوزارة بشكل مستمر بهدف توفير فرص العمل من خلال مشاريع تنفّذ في القطاع الزراعي. وعلّنت دائرة الآثار العامة التابعة لوزارة

100 ألف عامل في منشآت القطاع الخاص. وأشار إلى أنّ من تلك الإجراءات مشروعاً لتأهيل وصيانة مختلف المواقع الأثرية والسياحية في الأردن لتوفير قرابة 4500 فرصة عمل لمدة 8 أشهر، وبكلفة حوالي 16 مليون دولار، فيما ستطلق وزارة الزراعة مشروعاً وطنياً للتشجير في مختلف المحافظات والطرق وتوفير حوالي 5800 فرصة عمل في بينها 300 مهندس. وأضاف الجبالي أنّ هناك العديد من البرامج التي توفرها الوزارة بشكل مستمر بهدف توفير فرص العمل من خلال مشاريع تنفّذ في القطاع الزراعي. وعلّنت دائرة الآثار العامة التابعة لوزارة

تنتهي مع نهاية العام الحالي 2021، للعمل في مشاريع تأهيل المواقع الأثرية وصيانتها وترميمها وحمايتها، وتستهدف أصحاب الاختصاصات المرتبطة بالآثار، والهندسة، والمواطنين ومختلف الفئات للمساهمة في جميع المحافظات. وقال رئيس المرصد العالمي الأردني، أحمد عوض، لـ«العربي الجديد» إنّ فرص العمل المؤقتة لعدة أشهر هي بمثابة معالجة وقائية لمشكلة البطالة التي تتفاقم في الأردن، وتسارعت بالزيادة منذّ العام الماضي وحتى الآن بسبب تداعيات كورونا، واستمرار إغلاق العديد من القطاعات، وإجراءات الحظر الشامل والجزئي. وأضاف أنّ فرص العمل التي يجري الحديث عن توفيرها لفترة تصل في حدّها الأقصى إلى ثمانية أشهر، تشكل نسبة متواضعة جداً لا تتجاوز 10% من الوظائف التي خسرها الأردن بسبب الجائحة. وحسب عوض فإنّه يفترض توجيه برامج أخرى ومباشرة لدعم فئات العمال من الأردنيين، وتخفيف القطاع الخاص للتشغيل، والتصدي لأي محاولات لتسريع مزيد من العمال والموظفين لدى الشركات ومختلف المنشآت خلال الفترة المقبلة.

وسجلت نسبة البطالة في الأردن ارتفاعاً غير مسوق منذّ عقود، بسبب الجائحة، إذ بلغت 22,7% العام الماضي، وسط توقعات بمواصلتها الارتفاع خلال العام الحالي. وتشكل البطالة وتحدياتها أحد المحطات الأساسية لحياة الشارع الأردني الذي يطال باستمرار بتوفير فرص العمل، خصوصاً مع ارتفاع أعداد الدائنين الجدد لسوق العمل، وحتى خريجي المعاهد والجامعات والهنن والأعمال المختلفة في الوقت الذي ما زال يشهد سوق العمل الأردني تراجعاً كبيراً بسبب استفسوري الجلال حوالي 3,1 مليون لأخياً مسوري، ووجود ما يتجاوز مليون شخص من الأبدني العاملة الوافدة جهم من الجنسية المصرية. ونظّم عاطلون عن العمل العديد من الوفقات الاحتجاجية والاعتصامات للمطالبة



قال وزير المالية التونسي علي الكعلي، أمس الإثنين، إن الولايات المتحدة ستمنح تونس 500 مليون دولار لتمويل مشاريع، بينما بلاده تجري مفاوضات مع صندوق وممع مسؤولي البنك الدولي ومسؤولين أميركيين.

وقال الكعلي، الذي كان في زيارة لواشنطن لبدء مناقشات حول القطار الخاص، مشيراً إلى تمديد البرنامج حتى نهاية العام الحالي. وحسب بيانات وزارة العمل، يبلغ عدد المنشآت التي استقرت من برنامج «استدامة» والذي تنفّذ في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية الشهر الماضي 6748 منشأة، شملت 105 آلاف عامل منهم 101 ألف عامل يعملون بالمشآت في القطاع الخاص، وكانت الأقاليم المنشآت في القطاع العام والمقاولات والأعمال والبنشآت السياحية قد أعلنت عن إغلاق أبوابها بسبب الخسائر التي تعرضت لها.

سورية

الدجاج ينضم إلى «قائمة الحرمان»

ريان محمد

يخسر السوريون، يوماً بعد آخر، مكونات سُلّتهم الغذائية جزيئاً أو كلياً، في ظل ارتفاع الأسعار المتواصل بشكل شبه يومي، حتى تحولات اللحوم إلى طرف بعيد المائل عن معظم العائلات، وإن كان أول ما حرموا منه هو الأسماك، فإنّ اللحوم الحمراء سرعان ما لحقت بها، لينضمّ الدجاج إلى «قائمة الحرمان».

وتسجل أسعار لحوم الدجاج ارتفاعات كبيرة في السوق، بحسب أحمد عبد الحي، وهو موظف في القطاع الخاص، مضيفاً: «لقد أصبح شراء اللحوم ضرباً من الخيال، فمن هي العائلة التي تستطيع شراء كيلوغرام واحد من الدجاج لتضعه في وجباتها، وهي كمية كافية أساساً، بعدما وصل سعر الكيلوغرام الواحد إلى نحو تسعة آلاف ليرة، فيما الراتب الشهري للعائليّة من الموظفين لا يتجاوز 60 ألف ليرة (سعر صرف الدولار = نحو 3190 ليرة سورية)». ويتابع عبد الحي، في حديثه لـ«العربي الجديد»: «بالتات لدى العائلات السورية مداخيل عدة إلى جانب الراتب، منها المساعدات العينية من المنظمات والجمعيات، والحالات من اللاجئين والمغتربين، إضافة إلى العديد من الأشخاص ممن يعملون في أعمال إضافية غالباً ما تستغرق وقتاً طويلاً، وفي ظل ظروف عمل قاسية»، ويضيف قائلاً «وبالرغم من كل ذلك، فإنّ غالبية العائلات لا تستطيع شراء حاجتها من الفروج (الدجاج) وبل اللحم (المواشي)، وحتى الفواكه أصبحت كماليات، وبلغ سعر كيلوغرام الفروج المذبوح مع بداية الأسبوع أكثر من 8200 ليرة سورية، وبنسبتيها كيلوغرام الشراحتا (صدر أو سفان) 9500 ليرة، والديون (جزء من الفخذ) 8500، وقد سجل الفروج انخفاضاً جزيئاً بالنسبة للأسعار، الأسبوع الماضي، لكن ما زالت بعيدة عن متناول اليد. وكان وزير الزراعة في حكومة نظام بشار الأسد، محمد حسان قائلاً، ووصف قبل أيام، بحسب ما نشرته إحدى الصحف المحلية، المشكلة بالترامية، بدأت بالانتار



المحاصيل المحلية»، ومن جهته، قال المزارع جواد الصرباوي إنّ «المزارعين في العراق يتعرضون سنوياً في مثل هذه الأيام لخسائر كبيرة، وذلك بسبب استيراد الفواكه والخضار الإيرانية، خصوصاً الرقي الأحمر والبطيخ الأصفر في بداية موسم حصاد هذه المحاصيل التي يلقبها مزارعيها بـ«الذهب» لما تنزّه من أرباح كبيرة لهم»، ولغت في حديثه لـ«العربي الجديد» إلى أنّ «البطيخ في مناطق صلاح الدين وكركوك وبدالي من المحافظات الإيرانية الأكثر أهمية لدى المزارعين، كونها تُعد مورداً اقتصادياً مهماً لآلاف المزارعين، لكنّها للأسف أصبحت محاربة في قبال السلطات التي تتعمد إغلاق السوق بالسلع والخضار الإيرانية التي تتاع بأسعار زهيدة».

ويشكو مزارعون عراقيون من إغلاق السوق بالمحاصيل المستوردة من إيران على حساب العراقية في موسم حصادها ووفرتها في السوق المحلية، معبرين عن غضبهم من عجز الحكومة عن حماية المنتج المحلي والخشجيع على الإنتاج، ومن بين أبرز المحاصيل التي يشتهر بها العراق وتوفر في السوق العراقية هي هذه الأيام، محصول البطيخ المعروف في العراق وأجزاء من سورية بـ«الرفي»، نسبة إلى مدينة الرقة السورية التي كانت تشتهر بهذا النوع من البطيخ. لكنّ الأسواق العراقية تعاني حالياً من كساد الحصول المحلي بفعل منافسة نظيره الإيراني الذي يباع بنصف القيمة تقريباً.

وفي حديث مع «العربي الجديد»، قال المزارع أحمد البدواي إنّ «العراق يشهد هذا العام وفرة كبيرة جداً في محصول الرقي الأحمر، مبيئاً أنّ هذه الوفرة تعزى إلى التصدير إلى الدول الأخرى»، وأضاف أنّ «المزارع العراقي يواجه صعوبة كبيرة في بيع محصوله بسبب منافسة الإيراني له»، لافتاً إلى أنّ المحاصيل الإيرانية تسطر سيطرة شبه مطلقة على السوق العراقية كونها محمية من أحزاب وجماعات مسلحة ومتفدين في الدولة، رغم أنّها لا تقاس مع جودة الزراعي، كونه يُعد من أهم وإبرز المحاصيل المحلية»، ومن جهته، قال المزارع جواد الصرباوي إنّ «المحاصيل الزراعية في العراق تتعرض سنوياً في مثل هذه الأيام لخسائر كبيرة، وذلك بسبب استيراد الفواكه والخضار الإيرانية، خصوصاً الرقي الأحمر والبطيخ الأصفر في بداية موسم حصاد هذه المحاصيل التي يلقبها مزارعيها بـ«الذهب» لما تنزّه من أرباح كبيرة لهم»، ولغت في حديثه لـ«العربي الجديد» إلى أنّ «البطيخ في مناطق صلاح الدين وكركوك وبدالي من المحافظات الإيرانية الأكثر أهمية لدى المزارعين، كونها تُعد مورداً اقتصادياً مهماً لآلاف المزارعين، لكنّها للأسف أصبحت محاربة في قبال السلطات التي تتعمد إغلاق السوق بالسلع والخضار الإيرانية التي تتاع بأسعار زهيدة».

ويشكو مزارعون عراقيون من إغلاق السوق بالمحاصيل المستوردة من إيران على حساب العراقية في موسم حصادها ووفرتها في السوق المحلية، معبرين عن غضبهم من عجز الحكومة عن حماية المنتج المحلي والخشجيع على الإنتاج، ومن بين أبرز المحاصيل التي يشتهر بها العراق وتوفر في السوق العراقية هي هذه الأيام، محصول البطيخ المعروف في العراق وأجزاء من سورية بـ«الرفي»، نسبة إلى مدينة الرقة السورية التي كانت تشتهر بهذا النوع من البطيخ. لكنّ الأسواق العراقية تعاني حالياً من كساد الحصول المحلي بفعل منافسة نظيره الإيراني الذي يباع بنصف القيمة تقريباً.

اسواق

البطيخ الإيراني يهدّد مزارعي العراق

يصاد: عمار حميد

رغم وفرة المحاصيل الزراعية في العراق، فإنّ المزارعين في العراق يتعرضون سنوياً في مثل هذه الأيام لخسائر كبيرة، وذلك بسبب استيراد الفواكه والخضار الإيرانية، خصوصاً الرقي الأحمر والبطيخ الأصفر في بداية موسم حصاد هذه المحاصيل التي يلقبها مزارعيها بـ«الذهب» لما تنزّه من أرباح كبيرة لهم»، ولغت في حديثه لـ«العربي الجديد» إلى أنّ «البطيخ في مناطق صلاح الدين وكركوك وبدالي من المحافظات الإيرانية الأكثر أهمية لدى المزارعين، كونها تُعد مورداً اقتصادياً مهماً لآلاف المزارعين، لكنّها للأسف أصبحت محاربة في قبال السلطات التي تتعمد إغلاق السوق بالسلع والخضار الإيرانية التي تتاع بأسعار زهيدة».

ويشكو مزارعون عراقيون من إغلاق السوق بالمحاصيل المستوردة من إيران على حساب العراقية في موسم حصادها ووفرتها في السوق المحلية، معبرين عن غضبهم من عجز الحكومة عن حماية المنتج المحلي والخشجيع على الإنتاج، ومن بين أبرز المحاصيل التي يشتهر بها العراق وتوفر في السوق العراقية هي هذه الأيام، محصول البطيخ المعروف في العراق وأجزاء من سورية بـ«الرفي»، نسبة إلى مدينة الرقة السورية التي كانت تشتهر بهذا النوع من البطيخ. لكنّ الأسواق العراقية تعاني حالياً من كساد الحصول المحلي بفعل منافسة نظيره الإيراني الذي يباع بنصف القيمة تقريباً.

11 | الثلاثاء 18 مايو/ أيار 2021 م، 6 شوال 1442 هـ، العدد 2451 السنة السابعة

Tuesday 18 May 2021

أخبار العرب

انتعاش سياحة البحرين

تجمعت مئات السيارات عند جسر الملك فهد الذي يربط بين السعودية والبحرين أمس الاثنين، مع سماح الرياض للمواطنين المحصنين ضد فيروس كورونا بالسفر مجدداً إلى الخارج، بعد أكثر من عام من منع الرحلات الخارجية وكان الجسر الذي يمتد على 25 كلم قد أغلق في مارس/ آذار من العام الماضي، مرتحماً بالسيارات والأشخاص حتى قبل ساعات من إعادة فتح المملكة حدودها البرية والبحرية والجوية.

وقال السعودي محمد لـ«فرانس برس» «إنّهُ شعور جميل بعد هذا الغياب الطويل عن البحرين»، ومن المتوقع أنّ يعمّر فتح الحدود السياحية في البحرين التي تعتمد بشكل كبير على الزيارات من جارتها الحافظة، صاحبة أكبر اقتصاد في العالم العربي، وعلى مدى عقود، كان الجسر بمثابة شريان حياة رئيسي للمملكة الخليجية الصغيرة، إذ إنّه ينقل من الجارة الكبيرة الزوار الذين يقصون الملاهي الليلية ومراكز التسوق والفنادق في البحرين، لكن بعدما انتشر الفيروس، انخفضت الحركة إلى حد كبير إلى أن توقفت تماماً قبل أكثر من عام.

الجزائر تحارب الاحتكار

شدد الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، خلال ترؤسه الاجتماع الدوري لجلس الوزراء، أول من أمس، على منع الاحتكار كما حماية الفلاحين من اضطرابات أسعار المواد الفلاحية، بالإضافة إلى التسيير العقلاني لعمليات التخزين الموجهة للمواد الأساسية واسعة الاستهلاك، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية.

وجاء في بيان لمجلس الوزراء أنّ تبون أكد، بعد استماعه لعرض قدمه وزير التجارة حول المخزون التجاري الاستراتيجي، الذي سيتم اعتماده كأداة جديدة لضبط وتأطير تموين السوق الوطني بالمواد الأساسية الواسعة الاستهلاك، على «ضرورة ضمان التطبيق الفعلي للقانون المتعلق بالمنافسة، لا سيما مع وضعية الاحتكار، ومحاربة الممارسات الرامية لاستغلالها من أجل المناس بترزويد السوق الوطني»، وشدّد تبون على «ضمان تسيير فعال لفئات التخزين، خاصة تلك الموجهة للمواد الأساسية واسعة الاستهلاك، بهدف استغلالها لضمان تموين دائم للسوق الوطني».

أخبار العالم

الصناعة التركية

توفر فرص عمل جديدة

صرح وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، مصطفى وراثة، أنّ الآلاف الناجح للقطاع الصناعي في تركيا يواصل الإسهام في زيادة فرص العمل، مشيراً إلى ارتفاع العمالة المسجلة في مارس/آذار الماضي، جاء ذلك في تذكية على حسابها في تويتر أمس الإثنين، تعليقا على بيانات هيئة الإحصاء، التركية حول العمالة في مارس/آذار 2021. وقال وراثة، «إنّ الآلاف الناجح للقطاع الصناعي خلال مارس/آذار الماضي بلغت 4 ملايين 597 ألفا، بزيادة 56 ألفا مقارنة بالشهر الذي قبله، و392 ألفا مقارنة بالشهر نفسه 2020»، وأكد وزير الصناعة التركي أنّ الآلاف الناجح للقطاع الصناعي يواصل الإسهام في زيادة العمالة، وأنّ النمو سيرتفع مع زيادة الإنتاج، ودرج وراثة في تغريدته رسماً بيانياً لأعداد العمالة المسجلة في القطاع الصناعي حسب الأشهر.

ارتفاع أسعار المساك

في الصين

أظهرت بيانات رسمية أمس الاثنين، أنّ سوق الإسكان في الصين واصلت استقرارها بشكل عام في إبريل/ نيسان الماضي، حيث أظهرت أسعار المساكن في 70 مدينة رئيسية زيادات معتدلة على أساس شهري، وارتفعت أسعار المساكن الجديدة في ربع مدن من الدرجة الأولى (بيكين وشانغهاي وشنتشن وفانغتشو) بنسبة 0,6 في المئة على أساس شهري في إبريل/ نيسان الماضي، مقارنة بزيادة قدرها 0,4 في المئة مسجلة في مارس/ آذار، وفقاً لبيانات من الهيئة الوطنية للإحصاء، وشهد ما مجموعه 31 مدينة من الدرجة الثانية زيادة شهرية بنسبة 0,6 في المئة في أسعار المساكن الجديدة، في حين شهدت 35 مدينة من الدرجة الثالثة زيادة شهرية بنسبة 0,4 في المئة في أسعار المساكن الجديدة خلال الشهر الماضي.

اقتصاد

اقتصاد الناس

رغم التكم الشديد للاحتلال الإسرائيلي على كلفة الحرب ضد قطاع غزة ومحاولة التقليل من الخسائر التي تسببت فيها صواريخ المقاومة الفلسطينية، إلا أن ثمة أضراراً فادحة ناجمة عن تضرر سمعة الصناعات العسكرية الإسرائيلية وضرب أحلام إسرائيل في الطاقة وبدائل قناة السويس المصرية

خسائر الاقتصاد الإسرائيلي

سمعة الصناعات العسكرية والسياحة وقطاع الغاز ابرز المتضررين

صلاح النعامي



على الرغم من تواصل الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة حتى الآن، إلا أن تداعياتها الاقتصادية السلبية على الاقتصاد الإسرائيلي، لا تنحصر في الأضرار الاقتصادية الأتمة المباشرة، بل سيجون لها تداعيات متوسطة وطويلة الأمد، تقضي إلى المس بمكانة تل ابيب الإستراتيجية والأقتصادية، ومما زاد الأمور تعقيدا بالنسبة لتأثيرات الحرب على الواقع الاقتصادي الإسرائيلي، حقيقة أن إسرائيل فرضت هذه الجولة القتالية بعد قنصي وباء كورونا، والذي أدى إلى أضرار هي الأكبر لاقتصاد الإحتلال منذ حرب العام 1973، كما يقول عاموس مالكا، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلي السابق في تصريحات صحافية أخيراً، ورغم تعدد الخسائر إلا أنها تتناول خمسة قطاعات حيوية لإسرائيل تتجاوز ارتداداتها العمق الداخلي لتصل إلى أطراف متخالفة في الخارج، وفق رصد له «العربي الجديد» من خلال تحليلات وتقارير أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية.

زيف الصناعات العسكرية

تدربنت على شن الحرب على قطاع غزة كلفة عسكرية باهظة، تمثلت في قيمة الذخائف والصواريخ والذخائر وما يتخلقه تشغيل منظومات الدفاع الجوية، فضلاً عن كلفة إدارة وتشغيل المنظومات القتالية والاستخبارية. وتعامل إسرائيل مع كلفة العمليات والجهد الحربي كاستمرار لا يتم الكشف عنها، لكن من الواضح أن الجيش قيمتها هذه الحرب سيصل إلى إدخال زيادة على موازناته والتي تبلغ حوالي 9 مليارات دولار. ولعل المعطى الوحيد الذي بالإمكان الكشف عنه من حيث الكلفة العسكرية يتمثل في كلفة تشغيل منظومة «القبلة الحديدية» التي تستخدم في اعتراض الصواريخ التي تنطلق من قطاع غزة بقيمة الواحد تبلغ 50 ألف شيكل (حوالي 15 ألف دولار)، وحسب التقديرات فإن هذه المنظومة تطلق عدة آلاف من هذه الإحتياطيات في كل جانب، ذلك، فإن استدعاء قوات الإحتياط للخدمة في محيط قطاع غزة يؤثر بشكل مباشر على عملة الاقتصاد الإسرائيلي، حيث إن ضباط وجنود الإحتياط يعملون في الأوضاع الطبيعية في القطاعات الخدمية والإنتاجية والجهاز البيروقراطي، وسيترتب على الحرب جملة من التفاعلات غير المباشرة والتي ستؤثر سلباً على الواقع الاقتصادي، وستتقبل في الأساس بانك بسبعة صناعاتها العسكرية، بعد أن أظهرت الحرب فشل المنظومات القتالية والعسكرية التي حازت في الماضي على شهرة واسعة، في تحقيق أهدافها، مما سيقصر من قدرة تل ابيب على مواصلة تسويقها.

وأهم المنظومات العسكرية والتقنية الإسرائيلية التي خسرت سمعتها خلال الحرب هي منظومة القبة الحديدية، التي فشلت في اعتراض نسبة كبيرة من الصواريخ التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية، وتعاطم إسرائيل فشل المنظومات القتالية والعسكرية، وبغضها دول متقدمة في أوروبا سارعت مؤخراً إلى عقد صفقات شراء المنظومة، صفت الطائرات الحربية مصانع «البينتاغون» مئات الملايين من الدولارات التي خصصت وزارة الدفاع الأميركية «البينتاغون» مئات الملايين من الدولارات لتحويل مشروع وتطويرها، مع العلم أن الولايات المتحدة تستفيد من خدمات هذه المنظومة، وقد ترددت مؤخراً أنباء حول نية بعض الدول العربية شراء هذه المنظومة لتأمين عمقها المدني، وفق ما كشفت عنه صحيفة «يديوت آخرونوت» أخيراً.

خسائر للقطاعات الإنتاجية

كما تؤثر الحرب على القطاعات الإنتاجية وعلى وجه الخصوص القطاع الصناعي وحسب المعطيات الأولية التي قدمها «اتحاد الصناعيين» فإن القيمة الجزيئية للأضرار التي لحقت بالقطاع الصناعي في الأيام الثلاثة الأولى من الحرب فقط، بلغت 540 مليون شيكل (حوالي

162,2 مليون دولار)، وفق ما نقلت ذلك قناة «12» الإسرائيلية، وهذه الكلفة تتعلق فقط باضطراب المصانع للمعل جزئياً أثناء الحرب بسبب المخاطر ويسبب عدم تمكن العمال والتقنيين من الوصول إلى أماكن العمل. ويقدّر «اتحاد الصناعيين» الإسرائيلي إصابة الأضرار بالقطف بصواريخ المقاومة الفلسطينية والتعويضات التي ستدفعها حكومة الإحتلال للمختصين في الحرب، والتي تقدر مصلحة الضرائب الإسرائيلية قيمتها بمئات ملايين الدولارات. ولا تأخذ هذه التقديرات في الاعتبار الأضرار المالية من تلحق بالرجحة والأضرار غير المباشرة مثل الأضرار بالصناعات وعدد الإمتثال للجدول الزمني وغير ذلك، إلى جانب ذلك، فإن توقف حركة المواصلات العامة، وتحديدًا حركة القطارات التي تصل وسط

إسرائيل بجنوبها ومناطق الجنوب، يؤثر على عمل المرافق الإنتاجية. وقد تركت الحرب المتواصلة تأثيراتها على الموقع المصرفي وتحديدًا دورها في تراجع قيمة العملة الإسرائيلية (الشيكل) بنسبة 4,4%، مع العلم أن الشيكل حافظ على قوته حتى في أوج قنصي وباء كورونا، ومن المتوقع أن تتأثر البيئة الاستثمارية في إسرائيل بشكل كبير بتغير الأوضاع الأمنية، التي لا تقتصر على الحرب على غزة، بل أيضاً بالمواجهات العارمة التي تشهدها المدن الإسرائيلية، سيما بين فلسطينيي الداخل وأعضاء المنظمات الإرهابية اليهودية، والمظاهرات التي تشهدها الكثير من مدن الضفة الغربية، وقد راهنت بوادر صنع القرار السياسي والاقتصادي في تل ابيب على دور تعافي إسرائيل من وباء كورونا في تسجيع الاستثمارات الخارجية، سيما في مجال التقنيات المتقدمة ومشاريع البنى التحتية.

تهدئة تجارية بين أميركا وأوروبا



مصنع صلص فيم العليا (Getty)

بروكسل - العربي الجديد

اتفق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، على تعليق مؤقت للرسوم الجمركية على الصلب، والذي يُعدّ إلهياً على أنها إحدى القضايا التجارية الرئيسية التي تسبب الخلاف بين الجانبين. وقال فالديس دوربوسوفسكيس، المفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد، أمس الإثنين، «سنسر على خطى جهودنا لاستئناف العلاقة عبر الأطلسي»، مضيفاً «بتعليق إجراء اتنا، فإننا نخلق مساحة لحل هذه القضايا قبل نهاية العام» وفق ما نقلت وكالة أسوشيتد برس. وتعددت القضية إلى التعريفات الجمركية التي فرضها الرئيس

الإستراتيجي، على هذا القطاع، بمنزل عن موعد انتهاء الحرب. ولعل أكثر التطورات خطورة بالنسبة لإسرائيل نجاح المقاومة في ضرب أنبوب «إيلات عسقلان»، الذي يكتسب أهمية إستراتيجية هائلة، حيث إن إسرائيل جأهرت في عرض هذا الأنبوب كأحد بدائل عبور النفط بدلاً من المرور في نفقالات عبر قناة السويس. وقد توصلت إسرائيل بالفعل إلى اتفاق مع الإمارات بقضي بتصدير النفط الإسرائيلي إلى أوروبا عبر هذا الأنبوب، وعلى الرغم من أن مسار الأنبوب يعد سريعاً، فقد تمكنت شركات النفط الإسرائيلية، من إقناع شركات الطيران باستخدام مطار «رامون»، الصغير، جنوب إيلات، رفضت الشركات العالمية العرض.

وقد أوقف هذا التطور، بالإضافة إلى فجر الأوضاع الأمنية، حركة السياحة في إسرائيل، سيما وأن موسم الصيف يشهد زيادة كبيرة على عوائد السياحة التي تعد مصدراً معتبراً للدخل الإسرائيلي. وإلى جانب أن إغلاق مطار «بن غوريون»، مس

كتيراً باحد الرموز «السيادية» لإسرائيل، فإنه سيؤثر سلباً على الناشط الاقتصادي، لأنه يفسر التواصل بين إسرائيل والخارج.

توقف أحلام الغاز

بعد قطع الطاقة والغاز، أكثر القطاعات الاقتصادية تضرراً في إسرائيل، ليس فقط بسبب الأضرار الأمنية، بل بسبب التأثيرات المستقبلية للحرب، في شكلها



خسائر كبيرة للمنشآت والمرافق الحيوية الإسرائيلية (Getty)

لاستثمار في قطاع الغاز الإسرائيلي، وفي نهاية إبريل) نسيان الماضي أعلنت شركة «ديليك دريلينغ» الإسرائيلية أنها وقعت اتفاقاً مبدئياً لبيع حصتها البالغة 22% في حقل «تسار» لشركة مبادلة للبتروال التابعة لصندوق الثروة السيادي الإسرائيلي مقابل 1,١ مليار دولار.

وعلى الرغم من أنه لا يعرف مدى تأثير إغلاق منحصه الغاز على التوجهات الإسرائيلية لتصدير النفط الإسرائيلي إلى أوروبا عبر هذا الأنبوب، وعلى الرغم من أن مسار الأنبوب يعد سريعاً، فقد تمكنت الشركات العالمية، وتحديدًا الأميركية للاستثمار في هذ القطاع، وفق محللين في

ونظراً لأن قدرات حزب الله الصاروخية أكبر وأكثر تطوراً من قدرات المقاومة على حماس الشركات العالمية والإقليمية

في تعطيل مرافق الطاقة والغاز سيردع الشركات العالمية عن الاستثمار في مشاريع استخراج الغاز في المياه الاقتصادية التي تتنازع لبنان وإسرائيل على ملكيتها أيضاً.

تدعم قطع المقارنات

لطالما عملت الشركات العقارية الإسرائيلية في السنوات الأخيرة على الترويج للقطاع العقاري على أنه أحد المجالات الأمنة للاستثمار في إسرائيل، وقد شهد النصف الثاني من عام 2020 وهداية عام 2021 زيادة كبيرة في عدد المقارنات التي اشترها مقيمون أجانب، وفق صحيفة «جيورزالم بوست» قبل أيام، لكن أعمال إسرائيل في الصواريخ المستتلم العقاري تدتت بأول صاروح أطلقته المقاومة باتجاه المنشآت والأبنية في تل ابيب وغيرها من مناطق الإحتلال.

إيران تطور حقل غاز بعد امتناع شركة هندية

طهران - العربي الجديد

ذكرت وكالة أنباء وزارة النفط الإيرانية (شانا)، أمس، أن الوزارة وقعت عقداً بقيمة 1.78 مليار دولار مع مجموعة بتروباريس الحكومية لتطوير حقل فرزاز (ب) للغاز، وذلك بعد فشل المحادثات مع شركات هندية لتطوير الموقع البحري.

ويوجد الاتفاق، سنتجج الشركة التابعة لشركة النفط الوطنية الإيرانية التي تديرها دونالد ترامب، في مايو/أيار 2018، من



طوارق تعمل على تعبئة خدود الغاز والنفط الزيادة الإنتاج (مراهس برس)

رواية

اختفاء دجلة والفرات وازمة السدود التركية

احمد ذكر الله

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً صوراً أمساوية وحرزته لنهر الفرات أظهرت تراجع منسوب تدفق مياهه. مما أدى إلى انحسار المياه ويظهر الأراضي الجافة في العديد من المناطق التي يمرّ بها النهر، وسط اتهامات لمشروعات السدود التركية القائمة، بالتنسيب في هذه الأزمة.

كما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أنّ منسوب نهر الفرات انخفض بمعدل خمسة أمتار لأول مرة في التاريخ بسبب حجب الجانب التركي مياه النهر، وحذر من كارثة وشيكة تهدد حياة أكثر من 3 ملايين سوري يعتمدون على النهر في تأمين مياه الشرب والكهرباء والري.

هناك عدة اتفاقيات حاكمة لتوزيع مياه نهر الفرات بين الدول الثلاث، فمن ناحية، توجد اتفاقية عام 1987 بين سورية والعراق والتي التزمت بها تركيا بإطلاق 500 متر مكعب من المياه في الثانية يتقاسمها العراق وسورية، وهي الاتفاقية التي يرى الجانب السوري انتهاكها مؤخراً بعد إطلاق أنقرة 200 متر مكعب فقط في الآونة الأخيرة ويبرر ذلك الجانب التركي بضعف الفيضان. ومن ناحية أخرى، وقعت سورية اتفاقية مع العراق (دولة المصب) عام 1989 ونصت بأن تمرر سورية نحو 58% من مياه الفرات الواردة من تركيا إلى العراق وتحفظ لنفسها بنحو 42% فقط. وبالطبع بعد انخفاض منسوب المياه التدفق من تركيا صرحت «الإدارة الذاتية» التي تحكم مناطق شمالي وشرقي سورية أنّها خفضت حصّة الجانب العراقي، وقد بدأت تركيا بناء سدودها على الفرات على طول مجراه الذي يقدر بـ 1176 كيلومتراً داخل أراضيها منذ عام 1973 بسد «كيان» في الأربيع، وتوالى إنشاء السدود التركية بعد ذلك حتى أضحت 5 سدود بغشاش في أرزينجان وكركايا في ديار بكر، وئاتورك قرب البيرة (برجيك) غربي أرفقة وقارغاميش في غازي عنتاب، وموخرأ في فبراير/ شباط 2018، سد اليسو على نهر دجلة.

ويعتبر سدا «كركايا» و«أتاتورك» أهم السدود التركية على الإطلاق على نهر الفرات فالثاني أهم واكر سدّ تركي وأوروبي، وخامس سدّ في العالم، ويتمتع بأهمية بالغة بالنسبة لتركيا، إذ يبلغ معدل سعته 48 مليار متر مكعب، وهي السعة التي تتجاوز نحو 650 سدّاً ألبانياً سعتها 46 مليار متر مكعب فقط.

كما أنشأت سورية العديد من السدود على نهر الفرات بهدف استدامة مياه الري وتوليد الطاقة الكهروإنبائية وتربية الأسماك وتنظيم جريان النهر لمنعه من تدمير القرى والمزارع أثناء فيضانه. ويعد سدّ الفرات أكبر هذه السدود قاطبة، ويقع غربي مدينة الرقة. ويحجز كمية من المياه تصل إلى 14 مليار متر مكعب، في بحيرة الأسد التي تبلغ مساحتها 630 كيلومتراً مربعاً، وطولها 80 كم بعرض 8 كيلومترات. يروي سد الفرات مساحة من الأراضي السورية تصل إلى 640 ألف هكتار ويولد طاقة كهروإنبائية تراوح ما بين 800 و1100 ألف كيلوواط.

ومن السدود المهمة في سورية كذلك سدّ البعث، والذي بقى إلى الشرق من سدّ الفرات بمدينة الثورة التي قامت على ضفة بحيرته، ويحجز كمية من المياه تصل نحو 90 مليون متر مكعب، وهو سدّ تنظيمي، تولّد منه الطاقة الكهروإنبائية. أما سدّ شميرين فهو أيضاً من السدود المهمة في سورية. إذ تصل مساحه بحيرته إلى 166 كيلومتراً مربعاً، ويصل مخزون مائه إلى 1,883 مليار متر مكعب، بالإضافة إلى سدّي «الطبق» و«المندوسة».

كما قام العراق بسبعة سدود على نهر الفرات أهمها في «حديثة» ثاني أكبر سدود البلاد، ويحجز خلفه بحيرة قادسيية، إلى جانب سدود «المرادي» و«الولوجة» و«البيدادي» و«الهندية» و«الركوفة» و«الشمابية».

لا يمكن إنكار الآثار السلبية للسدود التركية على الأوضاع المائية في كل من سورية والعراق، لا سيما بعد الأضرار الواسعة التي تسبب فيها الانحسار الأخير للمياه، إذ أعلنت الإدارة الذاتية السورية اقتناب بحيرتي سدّي الفرات وشميرين من المنسوب الميت والذي يعني إيقاف التشغيل للسدود، بشكل تام للحفاظ على ما تبقى من مياه للشرب أولاً وللري ثانياً. الأمر الذي تسبب بتوقف توليد الطاقة الكهروإنبائية من السدود، بالإضافة إلى تنسيبه في خروج آلاف الهكتارات من المساحات الزراعية الخاصة بالمحاصيل الاستراتيجية كالقمح والشعير والقطن والخضروات الصيفية ضمن مشاريع استصلاح الأراضي بمحافظتي دير الزور والرقة. كما جا، افتتاح الحقل بسد «اليسو» التركي على نهر دجلة ضربة كبرى للاقتصاد العراقي، حيث يستوعب في حالة امتلانه كلياً ما يقرب من 20,93 مليار متر مكعب، وسيولد 1200 ميغافاط من الكهرباء، ليصبح رابع أكبر سد في تركيا، وتؤكد التقارير أن بناء السد الذي إلى الخصاص خاصة العراق من مياه النهر بنسبة 50% إلى ١0 مليارات متر مكعب فقط بدلاً من 20 مليأراً قبل بسد، وهو الأمر الذي يشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي العراقي.

وبالإضافة إلى سد اليسو، تشيد تركيا حالياً سدّ «سليمان» الذي يقع شمال شرقي ديار بكر، والذي وصل فعلياً إلى مراحل متقدمة، ومن المتوقع الشروع في تعبيته العام المقبل، كما أنّ هناك سدّاً آخر اسمه «الجزرة» تحت التشييد حالياً.

وتشر موقع «ويتنش فيله» الأثاني دراسة شديدة الأهمية حول مستقبل الحالة المائية في منطقة الشرق الأوسط، وأشارت الدراسة إلى توقع تراجع الطاقة الاستيعابية لبحلّة من 49 مليار متر مكعب في 2009، إلى 9 مليارات فقط في 2025. أما الطاقة الاستيعابية للفرات مستترجاح من 19 مليار متر مكعب إلى 8 مليارات فقط. وإذا استمر الحال على ما هو عليه فسوف يخفني دجلة والفرات كلياً عام 2040.

من الواضح أنّ التعديرات المناخية واحترار الأرض سيقبلان تبعات مائية قنبلة على منطقة الشرق الأوسط ككل، ومن بينها نهر دجلة والفرات والبلدان التي يمران بها، وهي الأمور التي توضع إن كثافة بنا السدود ويحجز المياه في حلول مؤقتة ومضرة للدول المتشقة.

وإن الأمر يحتاج إلى سياسات أعقق من ذلك بكثير.

تبدو أضرار السدود التركية بارزة مرئياً على دولتي المصب سورية والعراق، لكن، في ظل أزمة تغيرات مناخية حادة من الواجب تمكين الباحثين والخبراء من دراسة المغالق المقبل، والمستقبلية بصورة أكثر عمقا، وبناء استراتيجيات مشتركة يستفيد منها الجميع، مع العمل الواجب لتقليل الأضرار على الجميع إلى أقل الحدود الممكنة في الفترتين الرائفة والقبلية.